هل هذا نصر؟

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

27/01/2009

نشرت صحيفة روسية تصدر بأمريكا ومعروفة بتشددها للصهيونية العالمية وسيطرة اللوبي الصهيوني عليها مقالة بالصفحة السابعة بعنوان "هل هذا نصر؟" [سيتم هنا ترجمة بعض ما جاء بها، علما بأنه بعد نشر هذه المقالة، تم سحب الجريدة من الأسواق بسبب هذه المقالة]:

قال الكاتب:

إن كنا ذهبنا إلى غزة لإعادة شاليط فقد عدنا بدونه

إن كنا ذهبنا إلى غزة لوقف الصواريخ فقد زاد مداها حتى أخر يوم وزادت رقعة تهديدها

إن كنا ذهبنا إلى غزة لإنهاء حماس فقد زدناها شعبية وأعطيناها شرعية

إن كنا ذهبنا إلى غزة لاحتلالها فقد ذكرنا أن قوات النخبة لم تستطع التوغل مترا داخل غزة

إن كنا ذهبنا إلى غزة لنظهر أن يدنا هي العليا فقد توقفت الحرب عندما قررت المقاومة وليس عندما قررنا

إن كنا ذهبنا إلى غزة لنستعرض قوتنا فقد كان يكفي إجراء عرض عسكري في تل أبيب

إن كنا ذهبنا إلى غزة لقتل قادة حماس فقد اغتلنا اثنين من بين خمسمائة قائد في الحركة

إن كنا ذهبنا إلى غزة لنكسب تعاطفا عالميا فقد انقلب الرأي العام العالمي ضدنا، ومن كان معنا صار ضدنا

إن كنا ذهبنا إلى غزة لنعيد الثقة لجنودنا فقد زدناهم جبنا كما زدنا مقاتلي المقاومة ثقة بأنفسهم

إن كنا ذهبنا إلى غزة لنثبت قوة الردع فقد تبين أن السلاح بيدنا لا نجيد استخدامه على الأرض بتجربتي 2006 + 2008 ولم نردع حزب الله ولا حماس، وزادت تهديدات وكبرياء قادة حماس، والله أعلم مَن القادم بعد انتشار هذه الثقافة بين شعوب المنطقة، وهي ثقافة المقاومة والقدرة على الوقوف بوجوهنا، ولا ننسى أنه خلال جميع لقاءاتنا أثناء الحرب بهدف التهدئة لم نسمع طلبا لحماس ولا مرة إيقاف إطلاق النار حتى طلبناه نحن فدعوني أسأل ((من ردع من)).

والله أعلم يوجد الآن ثمانمائة ألف إسرائيلي وهم سكان الجنوب إذا ذكرت اسم حماس أمامهم ارتجفوا وذهبوا للملاجئ ((فمن ردع من))

ويكمل الكاتب الأهداف والنتائج التي توصلوا إليها ويختم قوله:

- إن هذه الحرب كلفت الكيان الصهيوني مبلغ عشرة ونصف تريليون دولار وهي قيمة ما تم دفعه على الحملات الإعلانية على مدى 40 عاما لتجميل صورة اليهود بالعالم، ففي خلال

22 يوما دمر الجيش الإسرائيلي كل هذه الحملات، كما أن هذه الأرقام لا تشمل المبالغ الخاصة بتكلفة الحرب
- كما لا تشمل الخسائر البشرية التي تكبدناها [عسكريين بالجبهة ومدنيين من الصواريخ] قال الكاتب عنها حرفيا (خسائرنا البشرية بالحرب على غزة أنا أعرفها وأولمرت وباراك يعرفانها، وجميعنا ممنوعون من التصريح بها)
وأنهى مقاله بالقول هذه النتائج كلها تدعونا للقول: كفانا كذبا نحن لم ننتصر